كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطلبة في المدارس المتوسطة والثانوية للموهوبين والموهوبات بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

إعـــــداد

هنوف بنت بهيان محمد الحارثي

قسم برنامج رعاية الموهوبين والمتفوقين-

كلية التربية-جامعة الباحة-المملكة العربية السعودية

﴿المجلد الخامس والثلاثون-العدد الثاني عشر-جزء ثانى-ديسمبر ٢٠١٩م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز من وجهة نظر معلمات الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة والثانوية بمدنية جدة ، والتعرف على أثر متغيرات الدراسة: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، للمعلم، وقد استخدمنا المنهج الوصفي، كما تم تطوير استبيان لجمع البيانات، وزعت على عينة عشوائية من معلمات الطالبات الموهوبات بمدارس متوسطة وثانوية مدينة جدة والبالغ عددهن (٧٠) معلمة بنسبة (٤٠%) من مجتمع الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن معوقات طرق تدريس الطالبات الموهوبات جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (للدرجة الكلية) مقداره (٣.٣١) وفق مقياس ليكرت الخماسي، وعلى مستوى المجالات؛ حصل مجال أساليب التقويم على أعلى متوسط(٣.٤٩) يليه طرق التدريس بمتوسط حسابي مقداره (٣.٣٩) وحل ثالثا مجال أدوات تدريس بمتوسط (٣.١٦) وجميعها بتقدير (متوسطة)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز من وجهة نظر معلمي ومعلمات الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة جدة تعزى لمتغيري الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتفعيل التدريس المتمايز وتجاوز معوقاته.

الكلمات المفتاحية: معوقات. استراتيجيات التدريس المتمايز. معلمات الموهوبات. المرحلة المتوسطة والثانوية. مدينة جدة.

Abstract

This study aimed to identify the most important obstacles to the use of differentiated teaching strategies from the point of view of the gifted female students in the intermediate and secondary stages in Jeddah. The study also examined the effect of the variables of the study: gender, academic qualification and years of experience for the teacher. To collect the data, it was distributed to a random sample of the gifted students in the middle and secondary schools in Jeddah city (70) with 40% of the study population. The results of the study showed that the obstacles in the teaching methods of gifted students came in a medium and an average of (3.31) according to the Likert five scale. At the field level, the field of assessment methods was highest (3.49) followed by teaching methods with an average of 3.39. The results showed that there were statistically significant differences between the estimates of the sample of the study to the degree of obstacles to using differentiated teaching strategies from the point of view of teachers and teachers of gifted students in middle and high school in Jeddah due to the variables of Nes, educational qualification, and years of experience. In the light of the results, a number of recommendations and proposals were presented to activate the differential teaching and overcome its obstacles.

Keywords: Obstacles. Differentiated teaching strategies. Parameters of Talents. Middle and secondary stage. Jeddah city.

المقدمة:

يشهد العصر الحالي ثورة في المعلومات والنمو المعرفي وتنوع مصادر المعرفة، وكل ذلك يسير بخطوات سريعة ومتلاحقة حتى أصبح لزاما على المنظومة التربوية بكل عناصرها أن تواكب هذا التغير السريع الأمر الذي يتطلب مراعاة هذه المؤثرات في النظام التعليمي وأخذها في الاعتبار وعدم إغفالها.

ونظرا لما نعيشه اليوم في عالم به كثير من المتغيرات والاختلافات، وكذلك الحال بالنسبة لصفوفنا المدرسية فالمتعلمون داخل هذه الصفوف ليسوا متشابهين في طرق تعليمهم مثلما أنهم لا يتشابهون في هواياتهم، شخصياتهم، في ما يحبون أو يكرهون. فكل متعلم مختلف عن غيرة في الخبرة والثقافة والبيئة والاستعداد والقدرات والاهتمامات والميول والذكاءات وأيضا اختلافات في طرق استخدام استراتيجيات التدريس، ومن حق كل طالب أن يدرس بطريقة مصممة خصيصا لاحتياجاته الفردية للتعلم، واستجابة لتلك المعوقات والتحديات فقد ظهر مفهوم التعليم المتمايز.

وأشارت الطويرقي (٢٠١٣) أن التدريس المتمايز هو تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلبة وتتحدد خطواته الأساسية من خلال تحديد المعلم المهارات والقدرات الخاصة بكل طالب والاستراتيجيات التدريسية الملائمة لكل طالب والمهام التي سيقوم بها الطلبة لتحقيق أهداف التعلم.

فلذا تواجه الطالبات الموهوبات من وجود عدد من المعوقات التي تؤدي إلى تدني استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالب الموهوب، ومنها معوقات تعليمية، ومعوقات اجتماعية، ومعوقات ذاتية، ومعوقات إدارية، والتي تواجههم في حياتهم فهم يتعرضون إلى معظم المشكلات التي يتعرض لها العاديون في عمرهم بالإضافة إلى مواجهة أنواعا أخرى من المتاعب الخاصة فلا يرجع معظمها إلى موهبته بقدر ما يرجع إلى ضعف استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز.

وحيث إنه من الضروري تذليل المعوقات التي تواجههم، تدرك المملكة العربية السعودية أن حضارتها ورقيها يكون – بعد الله – بمدى التغلب على المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبات والموهوبين، وذلك باستطلاع وجهة نظر المعلمات في المدارس المتوسطة والثانوية لأن الثروة البشرية أكثر نفعا وأعم فائدة، وأكثر عايدا من جميع الثورات المادية الأخرى، إذا ما أحسن استغلالها، وأنه من الضروري أيضا تنوع المناهج وطرق التدريس، بحيث يتمكن جميع المتعلمين من الحصول على تعليم يتواءم مع خصائصهم، ويحقق كل منهم أقصى درجات النجاح والإنجاز في إطار إمكاناته وقدراته.

وليس بأن تحظى المملكة العربية السعودية بالاهتمام بنظام استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبة الموهوبين باعتبارهم ثروة وطنية يجب العناية بها من خلال اكتشافهم وصقل مواهبهم وابرازها في كافة المحافل، وان عدم التعامل بموضوعية مع الطلبة الموهوبين يسبب لهم معوقات، قد تكون قدراتهم العقلية ومواهبهم لا تتناسب مع أوضاعهم الذاتية والأسرية وربما يصبح الموهوب عبئا على نفسه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه، كما أن عدم تشجيع الموهوبين واحترام ذاتهم وتوفير البرامج التعليمية والتدريسية المناسبة له أثر كبير في عدم تطور ونمو الإبداع والموهبة لديهم وهذا يفقد الوطن شريحة غالية من أبنائه كان يمكن أن تساهم مساهمة فعالة في تطوره ونموه ومستقبله في مجالات متعددة.

فلذا فهناك العديد من الاستراتيجيات الحديثة التي تصنف تحت أشكال التدريس المتمايز ومنها التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة والتدريس وفق أنماط المتعلمين والتدريس وفق التعليم التعاوني التعلم النشط، وأساليب التعلم، ومن خلالها يمكن مراعاة التمايز والاختلاف بين المتعلمين وتحقيق الأهداف المخطط لها في تفعيل التدريس المتمايز.(المهداوي، ١٤٣٥هـ)

وتتعرض فئة الموهوبين للإهمال في عملية استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز، إذا لم يجدوا الرعاية الكافية من المحيطين بهم وتقبلهم وتلبية احتياجاتهم المختلفة، وتطوير طرق وتعليمهم إرشادهم وارشاد المحيطين بهم نفسيا نظرا للحالة الوجدانية الانتقالية التي تميزهم عن العاديين.(النوبي، ٢٠١٠).

ويحتل موضوع معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطلبة الموهوبين والموهوبات اهتماما في عدد كبير من دول العالم، وقد شكلت له عدد من الجمعيات العلمية الوطنية والإقليمية والدولية، وأصدرت عددا كبيرا من البحوث والدوريات العلمية المتخصصة.(المعايطة، والبواليز ، ٢٠٠٤).

وفي هذا الصدد لابد من أن تشمل هذه المراعاة كافة العناصر التعليمية للطالب والمدرس والمناهج والمدرسة، فالطالب الموهوب هو عماد المستقبل وقلب الأمة وروح حضارتها وهو المحور الأول للعملية التعليمية منذ مراحلها الأربع، فإن المتتبع للدراسات السابقة التي تناولت موضوع معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات يجد ندرة واضحة في الدراسات.

مشكلة الدراسة:

أشارت دراسات عديدة إلى المعوقات التعليمية والتدريسية للطالبات الموهوبات ، حيث توصلت دراسة المالكي (٢٠١٢) إلى وجود مشكلات إدارية ومالية تواجه برامج رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، وأما الشهراني (٢٠١١) فقد توصل إلى أن برامج الموهوبين منفصلة عن النشاط في المدارس، والبرامج المطبقة حاليا لم تثبت فعاليتها، واقتصار البرامج على المدارس العادية، وصعوبة إخراج الطالب الموهوب من الفصل إلى غرفة الموهوبين، وأما العمري (٢٠٠٩) فقد توصل إلى المعوقات التي تحد من الإبداع الإداري تبعا لمتغيرات الدراسة، وتأثير تلك البرامج على الإبداع الإداري وعلى الطرق التي تسهم الحد من تلك المعوقات.

وأشار بعض الباحثين إلى ترتيب المعوقات التي تحد من فاعلية الإدارة المدرسية في رعاية الموهوبات بالمدارس المتوسطة والثانوية الحكومية من حيث الأهمية كالتالي: نقص في توافر المعلمات المدربات على اكتشاف الموهوبات، قلة النشاطات الصفية وغير الصفية المتعلقة بميول ورغبات الموهوبات كالزيارات الميدانية والعمل المدرسي الإضافي، وعدم توافر المقاييس اللازمة للاكتشاف المبكر للموهوبات، صعوبة تمويل البرامج الخاصة بالطالبات الموهوبات، عدم إسهام المقررات المدرسية في تلبية ميول الموهوبات. (جمعة، ١٤٢٧هـ).

ولقد أثبتت الكثير من الدراسات أن المعلمين الذين لم يتلقوا تدريبا في مجال تعليم الموهوبين يتصفون بأنهم عديمو الفاعلية في الإيفاء بالحاجات التعليمية المحددة للمتعلمين الموهوبين، ومن هنا يجب أن تكون هناك قاعدة معرفية وكفايات خاصة فريدة من نوعها؛ مرتبطة بتعليم الطلبة الموهوبين ومتوفرة لدى المعلمين، ويتعين على المعلمين أن يكونوا قادرين على وصف الحاجات والخصائص الخاصة بالطلبة الموهوبين، بالإضافة إلى توفير الدعم من مديريات التعليم والمجتمع على النطاق الأوسع، وقد أشارت الدراسات التربوية إلى توفر علاقة إيجابية بين امتلاك المعلم لمجموعة من الصفات الشخصية، ومدى أثرها في عملية التدريس ويجدر التأكيد هنا على أنه كلما تمكن المعلم من امتلاك هذه الصفات ودمجها في شخصيته أمكنه ذلك من إنتاج أساليب تعليمية مؤثرة وممارسة قدرة توجيهيه فائقة التربية المدرسية، مما ينعكس إيجابيا على شخصية الطلبة وحياتهم بشكل عام، وقد لاحظت الباحثة أن الطالبات الموهوبات يمتلكن جوانب التفكير الإبداعية، ولكن للأسف توجد معوقات تحول دون تنمية وتعزيز التفكير لديهن، مما يستدعي إجراء هذه الدراسة التي تهتم بهذا الموضوع، وقد انبثق رأي الباحثة من خلال معايشتها للواقع الفعلي في البيئة التعليمية بالمملكة العربية السعودية، وبناء على ذلك فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة الوقوف ميدانيا على أهم معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة، ومن هنا يمكن حصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما أهم المعوقات لاستخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية مدينة جدة؟ وقد انبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في متوسطة وثانوية الموهوبات بمدنية جدة ؟

٢. ما معوقات أساليب التقويم للتدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في متوسطة وثانوية الموهوبات بمدنية جدة؟

٣. ما معوقات أدوات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في متوسطة وثانوية الموهوبات بمدنية جدة؟

٤. هل تختلف درجة معوقات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات عن درجة معوقات تدريس المتمايز للطالبات من وجهة نظر المعلمات في متوسطة وثانوية بمدينة جدة تبعا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الاتي:

١. التعرف على أهم معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في المرحلة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدنية جدة ..

٢. التعرف على أثر متغيرات الدراسة: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، للمعلم. في نظرة المستجيبات للمعوقات.

أهمية الدراسة: تنبثق أهمية الدراسة مما يلي:

١. تنبثق أهمية هذه الدراسة من حيوية الموضوع الذي تتناوله وهو معوقات تدريس المتمايز الطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في المرحلة متوسطة وثانوية بمدنية جدة، نظرا لمحدودية تناوله في الدراسات السابقة التي تطرقت له .

٢. إضافة لبنة جديدة إلى الكم المعرفي الموجود حول هذا موضوع.

٣. قد يفيد تحديد أهم معوقات تدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات بمدارس المتوسطة والثانوية بمدنية، في وضع استراتيجية لمواجهة المعوقات والحد منها.

٤. لعل هذه الدراسة تكون خطوة في طريق دراسات أخرى أكثر شمولية لهذا الموضوع الحيوي الجاد.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الاتية:

- **الحد الموضوعي:** معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطلبة في المدارس المتوسطة والثانوية للموهوبين والموهوبات بمدينة جدة. من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.
- **الحد الزماني:** أجريت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي: ١٤٣٩هـ /٢٠١٨م.
- **الحد المكاني:** أجريت هذه الدراسة على المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للموهوبين بمدنية جدة.
- **الحد البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة عشوائية من معلمات الطلبة الموهوبين في مدنية جدة.

تعريف المصطلحات:

المعوقات: ذكر الفيروز آبادي(١٤٠٧هـ: ١٦٧٩) أن المعوق في اللغة" الحبس والصرف، والتثبيط كالتعوق، وعاقني عائق أي منعني"

ويعرف المعوق اصطلاحا: بأنه مشكلة أو أشياء تقف حائلا دون إشباع الاحتياجات سواء كان بنائيا أو وظيفيا.(العكرش، ٢٠٠٨: ١٩)، والمعوقات أيضا: هي مجموعة من العقبات التي تواجه رعاية الموهوبين سواء أكانت شخصية أو أسرية أو مدرسية أو مجتمعية، فردية أم مجتمعة معا، وقد تكون ضغوطا عليه فتمنع تقدمه ورقية للأفضل. (الرفاعي، ١٤٣٣هـ: ١٢).

تعريف الباحثة للمعوقات إجرائيا: كل ما يعيق الطالبات الموهوبات من معوقات تعليمية، ذاتية، اجتماعية، إدارية، قد تؤدي إلى ضياع مواهبهن وضعف استعداداتهن، وتهديد أمنهن النفسي وتولد لديهن التوتر والصراع وتفقدهن الحماس والشعور بالثقة.

الإستراتيجية: إستراتيجية التدريس" أداة لطريقة التدريس بفعالية مع اعتماد الطريقة على نظرية تربوية قابلة للتجريب، وتأتي لحل مشكلة موجودة أو متوقعة.(الزغبي، ٢٠٠٤: ٢٤٧)، وأن الاستراتيجية في التدريس تعني خط السير الموصل إلى الهدف، وتشمل جميع الخطوات الأساسية التي يصفها المدرس من أجل تحقيق أهداف المنهج، فيدخل فيها كل فعل، أو إجراء له غاية أو غرض، لذلك فإن الاستراتيجية بمعناها العام تمثل كل ما يفعله المدرس لتحقيق أهداف المنهج. (عطية، ٢٠٠٩: ٣٨).

تعرف الباحثة استراتيجية التدريس إجرائيا: بأنها مجموعة من الخطوات والإجراءات المدروسة والمنظمة تشمل إجراءات وطرق تدريس، وأساليب، ومداخل، وأنشطة، وأساليب التقويم يقوم المعلم بتنفيذها، واستخدامها عند شرح الدروس المختارة، طبقا لطبيعة الموقف التدريسي، وخصائص المتعلمين، وميولهم واتجاهاتهم بما يحقق الأهداف المنشودة من هذه الاستراتيجية.

التدريس المتمايز: بأنه نظام تعليمي يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة وبذلك يلتقي مع استراتيجية التدريس بالذكاءات المتعددة التي تعد شكلا من أشكالها أو استراتيجية من الاستراتيجيات التي تتم بها.(عطية، ٢٠٠٩: ٣٢٤).

تعرف الباحثة التدريس المتمايز إجرائيا: بأنه مجموعة استراتيجيات تعليمية تتمركز حول المتعلم وتأخذ بعين الاعتبار التمايز والاختلاف الموجود طلاب الصف الواحد، وتعمل هذه الاستراتيجية على تلبية الاحتياجات والاهتمامات والميول المختلفة للطلاب وتم تطبيق الاستراتيجيات (التعلم معا– أعرف ماذا تعرف ماذا تعلمت– فكر وزاوج وشارك– جيكسو الأ) في التدريس المتمايز.

معلمو الطلبة الموهوبين: " هم المعلمون العاملون بمدارس مدينة جدة خلال العام ١٣٤٩هـ ٢٠١٧م والذين تم اختيارهم في ضوء المعايير المتعددة لدى وزارة التعليم"(سليمان،٢٠٠١: ٢٤)

الطلبة الموهوبين: هم الطلبة الذي يكون أداؤهم عاليا مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمون إليها، في القدرة العقلية والاستعداد الميكانيكي والقدرة الإبداعية والقدرة القيادية والقدرة الأدائية في بعض المجالات. (كامل، وثامر الكبيسي، ٢٠٠٦: ١٣١).

تعرف الباحثة للطلبة الموهوبين إجرائيا: هم الطلبة الذين تم تصنيفهم واختيارهم كموهوبين أكاديميا في ضوء معايير ومحكات اختيار الطلبة في مدارس مدينة جدة، وهم جميع الطلبة الملتحقين في المراحل المتوسطة والثانوية خلال العام ١٤٣٩هـ ٢٠١٨م.

٢- أدبيات الدراسة:

مفهوم استراتيجيات التدريس:

عرف دعمس (٢٠٠٨: ١٣) أن الإستراتيجية هي الهدف النهائي الذي تسعي إليه كل جهة من قرارات مهمة ومؤثرة تتخذها لتغطية قدرتها من الاستفادة مما تتيحه البيئة من الفرص، ولوضع أفضل الوسائل لحمايتها مما تفرضه البيئة عليها من تهديدات.

وكذلك أضاف الصيفي(٢٠٠٨: ٨٣) أن إستراتيجية التدريس هي خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل لواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها.

وبناء على التعريفات السابقة فإن استراتيجيات التدريس الحديثة بمفهومها الشامل كما عرفها زيتون (٢٠٠٣: ٥) بأنها خطوات للتعلم والتعليم التي يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي، أو خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي معين، بغية تحقيق أهداف محددة سلفا، وينضوي هذا الأسلوب على مجموعة المراحل والخطوات، والإجراءات المتتابعة، والمتناسقة فيما بينها، المنوط للمعلم والطلاب القيام بها، في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى.

فوائد وأهمية استراتيجيات التدريس:

يمكن أن تبرز أهمية الاستراتيجية في التدريس من عدة جوانب، كما ذكرها (الزعبي، ٢٠٠٤: ٢٥٠) وهي:

- تعميق وتفعيل طرق التدريس.
- معرفة خصائص المادة الدراسية.
- تحويل المعلومات إلى معارف من خلال استخدام استراتيجيات التعلم.
- إدارة عملية التعلم بشكل مريح.
- التعامل مع كل التربوي، وليس مع الجزء.
- الوقوف على معوقات التعليم، ومحاولة حلها.

وأضاف (المحسين، ٢٠٠٧: ١٠) إن الاستراتيجية تتضح أهميتها في جعل العملية التعليمية تسير وفق درجة عالية من الشمول والتسلسل والمرونة والانتظام، وحدد (الزعبي، ٢٠٠٤: ٢٤٨) الخصائص المميزة للاستراتيجية الجيدة بالتدريس من خلال ما يلي:

- القصدية، فهي تأتي عن تخطيط مسبق وليس من قبيل الصدفة.
- مخفية، فهي تمارس في التدريس، ولا يعلم المعلم في بداية الدرس.
- مجردة، فهي مفاهيم مجردة تقع تحتها مجموعة من الممارسات الصفية.
- منظمة ومتسلسلة.
- وسيلة لتفعيل طريقة التدريس.

استراتيجيات التدريس الحديثة:

استراتيجيات التدريس التي تلائم التعلم النشط متعددة، وعلى المعلمين والمعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية أن يتذكر أنه لا توجد طريقة أو إستراتيجية مثلى بشكل مطلق، ولكن توجد طريقة أو استراتيجية أكثر ملاءمة لدرس محدد وتتلاءم مع طبيعة وخصائص طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية (سعادة، وعقل، ٢٠٠٦: ١٧٢) ومن هذه الاستراتيجيات كما ذكر (الشمري، ١٤٣٣هـ: ٣٠):

- **استراتيجية حل المشكلات:** هي نشاط تعليمي يواجه فيه المتعلم مشكلة حقيقة يسعي لحلها مستخدما ما لديه من معارف ومهارات سابقة، أو معلومات تم جمعها، وذلك بإجراء خطوات مرتبة تماثل خطوات الطريقة العلمية في التفكير، ليصل في النهاية إلى الاستنتاج، وهو بمثابة حل للمشكلة ثم إلى التعميم حتى يتحول الاستنتاج إلى قاعدة عملية أو نظرية، متبعا في ذلك الخطوات التالية: الإحساس بالمشكلة – تحديد المشكلة – فرض الفروض (الحلول المقترحة) – اختبار صحة الفروض– الوصول إلى الحل– التعميم.
- **استراتيجية دورة التعلم:** وهي طريقة تعلم / تعليم يقوم فيها الطلاب أنفسهم بعملية الاستقصاء التي تؤدي إلى التعلم وهي تمر بأربعة مراحل: مرحلة الاستكشاف– مرحلة التفسير– مرحلة التوسع – مرحلة التقويم.
- **استراتيجية المشروعات:** تعد استراتيجية المشروعات في تدريس الموهوبين من أكثر الصور التطبيقية التي تهتم في المرتبة الأولي بميول ونشاطات الطالب، ويتم تنفيذ استراتيجية المشروعات وفق المراحل التالية: اختبار المشروع– وضع خطة لتنفيذ المشروع– تنفيذ المشروع– تقويم المشروع– كتابة تقرير المشروع.
- **استراتيجية العصف الذهني:** تعد من الاستراتيجيات الحديثة التي تشجع التفكير الإبداعي، وتطلق الطاقات الكامنة لدى المتعلمين في جو من الحرية والأمان، يسمح بظهور كل الآراء والأفكار، حيث يكون المتعلم في قمة التفاعل مع الموقف، وهي تعتمد على مجموعة من المبادئ الأساسية منها: إرجاء التقييم– إطلاق حرية التفكير– الكم قبل الكيف– البناء على أفكار الآخرين– عدم إهمال أو تجاهل أي فكرة أو إجابة.

- **استراتيجية التعلم بالاكتشاف:** ويقصد بالاكتشاف أن يصل الطالب إلى المعلومات بنفسه، معتمدا على جهده وعمله وتفكيره، فالمدخل الاستكشافي يركز على مواجهة المتعلم بموقف مشكل، يوجد لديه الشعور بالحيرة ويثير عنده عددا من التساؤلات، فيقوم بعملية استقصاء وبحث ليجد الإجابات عنها، وينقسم التعلم بالاكتشاف إلى نوعين: الاكتشاف الموجه: حيث يقوم لمعلم بتوجيه الطلاب أثناء عملية الاكتشاف، وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة والإرشادات والتوجيهات التي تقود المتعلمين إلى اكتشاف العلاقة أو القانون، أو الموضوع محل الدراسة، والاكتشاف الحر: حيث لا يقدم المعلم خلاله أي توجيه.

مفهوم التدريس المتمايز:

ذكر كوجك ، والسيد، وخضر، وعياد، وفرماوي (٢٠٠٨: ٢٥) مجموعة من التعاريف لمفهوم التدريس المتمايز منها" أنه يعني تعرف احتياجات المتعلمين المختلفة ومعلوماتهم السابقة واستعدادهم للتعلم ومستواهم اللغوي، وميولهم وأنماط تعلمهم المفضلة، ثم الاستجابة لذلك في عملية التدريس، إذنا تتويع التدريس هو عملية تعليم وتعلم تلاميذ بينهم اختلافات كثيرة في فصل دراسي واحد، وعرف عبيدات وأبو السميد (٢٠٠٧: ١١٧) بأن التدريس المتمايز" هو تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلبة، وليس الطلبة الذي يواجهون مشكلات في التحصيل بل الطالبة الموهوبين، إنه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة، وهدفها زيادة إمكانات وقدرات الطالب، إن النقطة الأساسية في هذه السياسة هي: توقعات المعلمين من الطلبة، واتجاهات الطلبة إمكاناتهم وقدراتهم، أنها سياسة لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة.

أهمية التدريس المتمايز:

هناك جوانب عديدة يتضح من خلالها أهمية التدريس المتمايز وأبرزها كما أوردها (Tomilson.2005.159):

- أن التدريس المتمايز يقوم على مبدأ التعليم للجميع فهو يأخذ بعين الاعتبار جميع الأصناف المختلفة للمتعلمين ويعزز عبارة" أن التعليم حق للجميع" وعبارة " أن المقاس الواحد لا يصلح للجميع".
- يراعي الأنماط المختلفة للتعلم مثل: سمعي، بصري، منطقي، اجتماعي، حسي.
- يعمل التعليم المتمايز على مراعاة واشباع وتنمية الميول والاتجاهات المختلفة.
- يعزز مستوى الدافعية ويرفع مستوى التحدي عند لتلاميذ للتعلم.
- التعليم المتمايز يساعد التلاميذ على تنمية الابتكار ويكشف عما لدى المتعلمين من إبداعات.
- فتح فرص لجميع الطلاب من خلال خبراتهم المتنوعة.
- مساعدة المعلمين على التقييم بصورة جيدة كما يجب وقياس مخرجات التعلم والتأكد من تحقيق الأهداف المخطط لها.

مبادئ التدريس المتمايز:

هناك مجموعة من المبادئ التي ينطلق منها التعليم المتمايز كركائز يعتمد عليها هذا النوع من التعليم في نشر فلسفته التدريسية، حيث وضعت توملينسن(Tomlinson.1999.48) مبادئ للتدريس المتمايز وهي على النحو التالي:

- أن يفهم ويقدر المعلم اختلافات الطلاب ويعرف الفروق بنيهم، ويقدرها ويبني عليها.
- أن يشترك جميع الطلاب في أعمال تقدر وتحترم اختلافهم ويشارك جميع الطلاب في عمل محترم.
- أن التدريس المتمايز يهدف إلى الوصول إلى أقصى درجات النمو والنجاح الفردي.
- إن التدريس المتمايز يعتمد على التقويم، ويجعل التدريس والتقويم عنصرين غير منفصلين أي أن التقويم والتعليم شيآن متلازمان.
- أنه تتباين في التدريس المتمايز بعض عناصر المنهج أو جميعها استجابة لتباين الطلاب من حيث أحد مظاهر تباينهم أو جميعها.
- إن التدريس المتمايز يعتمد على التجميع المرن.
- لدى المعلم فكرة واضحة بشأن ما هو مهم في المادة الدراسية.
- يعدل المعلم المحتوى، العملية، والناتج استجابة لاستعداد الطالب، وميله وأسلوبه التعليمي.
- الطلاب والمعلمون متعاونون في التعلم.

أهداف التدريس المتمايز:

إن من أهداف التدريس المتمايز الاستجابة لفروق الطلاب من حيث الجاهزية، والاحتياجات التعليمية، والاهتمام، وأوجه التعلم وتفصيلاته، والعمل على تحقيق أهداف التعلم لكل طالب، وتصميم مواقف ومهام تعليمية متعددة على المفاهيم والمهارات الضرورية والأساسية، وتقديم مهام تنطوي على تحد مناسب لكل طالب، مع توفير طرق مختلفة لتدريس المحتوى، وأشكال متعددة لإظهار نواتج التعلم. (Sherman.2008.32).

مبررات ودواعي التدريس المتمايز:

هناك العديد من المبررات التي دعت إلى تطبيق التعليم المتمايز في مجال التربية والتعليم، وردت في توميلنسون(٢٠٠٥: ٢١):

- مساعدة المعلم في النظر للفصل الدراسي من عدة اتجاهات.
- تفهم حاجات ومطالب المتعلمين الفائقين عقليا.
- تفهم حاجات ومطالب المتعلمين الذين يواجهون صعوبات في التعلم.
- التمايز في الخبرات التعليمية لمقابلة التباين الأكاديمي.

مجالات التدريس المتمايز:

هناك عدد من المجالات التي تم من خلالها تطبيق التدريس المتمايز كما بين (عطية، ٢٠٠٩م، وعبيدات وأبو السميد، ٢٠٠٧) أن التمايز يمكن أن يتم في أي مجال من مجالات التعليم كما يلي:

مجال الأهداف: يمكن أن يضع المعلم أهدافا متمايزة للطبلة، بحيث يكتفي بأهداف معرفية لدى بعض الطلاب، وبأهداف تحليلية لدى آخرين وفي هذا مراعاة للفروق حسب مستوياتهم العقلية.

مجال الأساليب: استخدام التمايز بين أساليب التدريس يعد جوهر نظام التعليم التمايز إذ يمكن للمعلم أن يكلف الطلاب بمهمات وأنشطة مختلفة فهناك من يتعلم ذاتيا وهناك من يتعلم في مشروعات وهناك من يتعلم بحل المشكلات وهناك من يتعلم بالممارسة والأداء العلمي وهناك من يتعلم بالمناقشة والحوار.

مجال المخرجات: كأن يكتفي بمخرجات محدودة يحققها بعض الطلاب في حين يطلب من آخرين مخرجات أخرى أكثر عمقا.

مجال مصادر التعلم: مصادر التعلم عديدة ولكن المتعلمين لا ينجذبون إليها ولا يتفاعلون معها بدرجة واحدة، لذلك يمكن استخدام التمايز في هذا العنصر من عناصر التدريس عن طريق إغناء بيئة التعلم بمصادر تعلم متنوعة.

ويري (Tomlinson.2005.30) ثلاثة مجالات أساسية في المنهاج يحتاج المعلمون لأن يربطوا بينها لضمان حدوث تعليم متمايز وهي: المحتوى، العملية، والناتج.

الدراسات السابقة:

قام (Cnalupa.2004) بدراسة هدفت إلى استقصاء ما إذا كان استخدام التعليم المتمايز سوف يعزز التحصيل الدراسي لمجموعة من الطلاب في مقرر القراءة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولقد تكونت عينة الدراسة من خمسة تلاميذ في الصف الخامس منهم ثلاثة من الذكور وتلميذتين من الإناث في مدرسة ليسبون في ولاية ايوا، ولقد استخدمت الباحثة عدة أدوات لجمع البيانات مثل الاختبار التحصيلي والاستبيان والمقابلات والملاحظة، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن التمايز التعليمي في المنهج كان له اثر إيجابي على تحصيل التلاميذ ولكن النتائج لم تبين وجود أثر للتعليم المتمايز على دافعية التلاميذ.

كما قام جوون (jun.2004) بدراسة هدفت إلى تحديد فوائد التدريس المتباين من وجهة نظر معلمات الطلاب الموهوبين في مدارس الموهوبين بفرجينيا، بالولايات المتحدة الأمريكية ونوع المساندة التي يتلقونها وكيفية تجميعهم للطلاب أثناء تدريسهم، وأثر ذلك كله على تدريسهم، وكان منهج الدراسة هو دراسة الحالة من خلال المقابلة والملاحظة وعينة الدراسة هي ثلاثة معلمات من معلمات الصف الثاني الثانوي في مدارس الموهوبين من ذوات الخبرة في استخدام التدريس المتباين، وكان من بين فوائد التدريس المتباين التي أشير إليها أن التدريس المتباين يقابل الفروق بين الموهوبين من مجال تفوقهم، وأنه يعمل على تحفيزهم واثارة دافعتيهم.

وأجرى (Burns.2004) دراسة هدفت إلى تحليل لتطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز في المدارس الثانوية والمتوسطة وأثرها على محتويات المنهاج وتحصيل الطلاب الدراسي بجامعة سيتون هول بأمريكا بولاية ساوث أورانج بنيوجيرسي بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الدراسة سعت إلى معرفة الفروق بين تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز في المدارس الثانوية والمدارس الثانوية،ومعرفة أثر تطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز في تحصيل الطلاب الدراسي، بناء على هذا الأساس قام الباحث بعمل دراسته بالاستعانة بعدد من أفراد عينة الدراسة الذين شاركوا بشكل تطوعي،وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للاستفادة من النتائج، وبعد تجميع البيانات من أفراد عينة الدراسة،أظهرت النتائج أن استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز يمكن المعلمين في المدارس الثانوية من إنهاء محتوى المواد الدراسية بفعالية بينما أظهر المعلمون في المدارس المتوسطة إمكانية إنهاء محتوى المواد الدراسية ولكن ليس بنفس الفعالية في المدارس الثانوية، كما أظهرت النتائج السابقة أن استخدام استراتيجيات التعلم المتمايز يزيد من تحصيل الطلاب الدراسي، لأن هذه الاستراتيجيات تزيد من اهتمامهم ومشاركتهم وفهمهم للمواد الدراسية.

كما قام (Gibson.2005) بدراسة هدفت إلى معرفة رأي أولياء الأمور (الوالدين) على تطبيق استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في الصف السادس والسابع والثامن في المرحلة الدراسية المتوسطة، بالولايات المتحدة الأمريكية، ولاية ويلمنجتون ، قام الباحث بعمل دراسته على عدد من أفراد عينة الدراسة الذين وصل عددهم إلى ١٠ أولياء أمور الطلبة بالإضافة إلى الطلبة أنفسهم الذين يدرسون في الصف السادس والسابع والثامن في المرحلة الدراسية ٢٠٠٢-٢٠٠٣، حيث قام الباحث بعمل مقابلات معهم للتوصل إلى أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز على تحصيل الطلاب الدراسي،وتم استخدام منهج دراسة الحالة، وأظهرت النتائج أن أولياء أمور الطلاب ابدوا إعجابهم في استراتيجيات التعليم المتمايز لأنها تعمل على زيادة تحصيل الطلاب الدراسي لأن هذه الاستراتيجيات تقوم على زيادة اهتمام الطلاب بموادهم الدراسية بالإضافة إلى رفعها من الحياة الاجتماعية لديهم لأنها تعمل على مشاركة وتعاون الطلاب في موضوع معين.

قام (KOeze.2007) دراسة هدفت إلى إيجاد أثر التعليم المتمايز على تحصيل الطلاب الأكاديمي، وأثر التعليم المتمايز على الأداء الدراسي أو الانجازات الأكاديمية للطلاب، بالولايات المتحدة الأمريكية ،ولاية ميشيغان الشرقية واستخدمت الدراسة المنهج والوصفي التحليلي لتفسير النتائج، قام الباحث بالاستعانة بعدد من أفراد عينة الدراسة الذين وصل عددهم إلى ٧ صفوف و٧ معلمين في مدرسة ابتدائية، حيث قام كل من الصفوف والمعلمين في المشاركة بهذه الدراسة بشكل تطوعي، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة كبيرة بين استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز وبين التحصيل الدراسة للطلاب مما يعني أنه كلما زاد استخدام المعلم لاستراتيجيات التعليم المتمايز، كلما زاد تحصيل الطلاب الدراسي، كما أظهرت النتائج أن استراتيجيات التعليم المتمايز تمنح الطلاب القدرة على تعليم الدروس بطرق متنوعة وخلافه.

وفي دراسة هوبسون (Hobson.2008) هدفت إلى تحليل لاستراتيجيات التمايز التي يستخدمها المعلمون في المدارس المتوسطة داخل الفصول الدراسية المتعددة القدرات، بالولايات المتحدة الأمريكية ولاية كاليفورنيا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في الاستبيان ،تم تطبيقها على عينة من المعلمون في المدارس الثانوية بولاية كاليفورنيا، ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك مجموعتين من المعلمين، منهم من يقومون بالتمايز بصورة متكررة وآخرون منهم يقومون بالتمايز ولكن بصورة أقل تكرارا، كما تشير النتائج أيضا في هذه الدراسة إلى أن هناك عوامل مثل سنوات الخبرة في مجال التدريس وتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس لها تأثير ضئيل على عدد مرات تنفيذ المعلمين لاستراتيجيات التمايز داخل فصولهم الدراسية.

وفي دراسة (الحربي، ٢٠٠٨) التي هدفت إلى تحديد معوقات التدريس لدى معلمات اللغة الإنجليزية في مكة المكرمة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وطورت استبانة كأداة لدراسة طبقت على عينة عشوائية من معلمات اللغة الإنجليزية بلغ عددهن (٩٠) معلمة و(١٤) مشرفة وأظهرت النتائج أن أهم معوقات الإبداع تمثلت في: نقص الدورات التدريبية في التدريس الإبداعي أثناء الخدمة، ضعف مصادر التعلم اللغوي في المدرسة، الصرامة التي تواجهها المعلمة من قبل الإدارة المدرسية، عدم تضمين أنشطة التفكير الإبداعي في الإعداد التربوي للمعلمة، ضعف الحوافز والبواعث الداخلية والخارجية التي تشجع على التفكير الإبداعي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في معوقات التدريس الإبداعي لمعلمة اللغة الإنجليزية بمكة المكرمة تعزى لمتغير الخبرة.

كما قام (الشعبي، ٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في محافظة الرس. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وطور استبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومشرفي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الرس وعددهم (٧٥ معلم و ٦ مشرفين) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أبرز المعوقات المتعلقة بالمعل: ضعف الإعداد والتدريب، كثرة الأعباء الوظيفية، تفضيل طرق التدريس التقليدية، ضعف الدوافع الداخلية. أبرز المعوقات المتعلقة بالتنظيمات الإدارية: غياب جو الحرية والالتزام بالقيود المهنية، عدم تشجيع المعلمين على التفكير الإبداعي، تنظيم حصص العلوم غير مناسب. أبرز المعوقات المتعلقة بالتلميذ: كثرة عدد الطلبة في الصف، تفضيل التعليم بالطرق التقليدية، عدم تجاوب التلاميذ مع الطرق المبدعة في التدريس. أبرز المعوقات المتعلقة بمادة العلو: كبر حجم المقرر، قلة توفر البرامج والأجهزة ومصادر التعلم، محتوى المقرر لا يشجع على الإبداع. كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات المؤهل وسنوات الخدمة بين استجابات أفراد مجتمع الدراسة.

كما قدم الطويرقي (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استراتيجية التدريس المتباين على تنمية الدافعية والتحصيل الدراسي والتفكير الرياضي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، حيث اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تم اختبار (٥٨) طالبة تم توزيعهن إلى مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة، وقسمن داخل كل مجموعة إلى ثلاثة فئات هي فئة الطالبات ذوات التحصيل المرتفع والمتوسط والمنخفض، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ككل لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لأدوات الدراسة وجميع متغيراتها، بالإضافة إلى وجود فروق يف درجات فئات التحصيل المختلفة في المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح فئات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لأدوات الدراسة وذلك لجميع متغيرات الدراسة عدا فئة التحصيل المنخفض على درجات التفكير الرياضي.

وقدم هيوبرد (Hubbard.2009) دراسة هدفت لتحديد فاعلية استخدام التعليم المتمايز على متعلمي اللغة الانجليزية في المرحلة الثانوية في أحد مقررات اللغة الانجليزية ، بالولايات المتحدة الأمريكية ،ولاية كاليفورنيا واستخدمت الدراسة المنهج المسح الميداني حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلاب المدرسة الثانوية، وأشارت نتائج الدراسة بأن استراتيجيات التعليم المتمايز تؤثر على التطور اللغوي لمتعلمي اللغة الانجليزية، وأشارت النتائج أيضا بأن للطريقة التدريسية التي محورها الطالب تأثير إيجابي على أداء الطالب.

وأجرى كايلي دوان (Kiley.Duane.2011) دراسة هدفت إلى توضيح طريقة استخدام التعليم المتمايز من قبل التعليم الثانوي الأكاديميين وتحديد المتغيرات التي تؤثر على ما إذا كان مدرس التعليم الثانوي الأكاديميين يستخدمون التعليم المتمايز أم لا، بالولايات المتحدة الأمريكية ، ولاية ميشيغان واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في(الاستبيان) تم تطبيقها على عينة من طلاب التعليم الثانوي ، وأسفرت النتائج إلى أن المشاركين قد أشاروا إلى مستوى متوسط ومرتفع من استخدام التعليم المتمايز، وأن كان هناك ١ من كل ٧ متغيرات المستقلة أثبتت وجود علاقة باستخدام المتمايز، وجميع المتغيرات الأخرى التي تم أخذها في الاعتبار لتشجيع أو تثبيط التعليم المتمايز كانت ضئيلة، وعندما تم توفير التدريب، لم تكن هناك أمثلة متوفرة عن الفصول الدراسية الثانوية.

وقام البوريني (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى استقصاء مدى قناعات المعلمين وأفكارهم المسبقة ومستوى تدريبهم في نجاح استراتيجيات التدريس المتمايز التي يتبعونها، والكشف عن المعوقات والمشكلات التي يواجهها المعلم من أجل الوصول إلى تحقيق تعلم فعال يحقق الأهداف المرجوة، بدولة الأمارات العربية المتحدة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في الاستبيان تم تطبيقها على عينة من المعلمين والمعلمات من كافة المناطق التعليمية بالدولة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن إمكانية تطبيق استراتيجية التدريس المتمايز بالتعليم العام ومدارس دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى ظهور معوقات تحول دون تفعيل الاستراتيجية وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس المتمايز خاصة لمعلمي الدمج والتربية الخاصة.

نلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن معظم هذه الدراسات اتفقت على معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز التي تحد من عملية التدريس الطالبات الموهوبات، ولا شك أن الدراسة الحالية أفادت من الدراسات السابقة من حيث: المحاور التي ركزت عليها، والإجراءات التي اتبعتها والأدوات التي استخدمتها، كما أفادت منها في مناقشة نتائج الدراسة، ومع ذلك فإن للدراسة الحالية ميزة تجعلها تسد فراغا في البحث التربوي السعودي عندما تناولت معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدنية جدة.

٣- منهجية واجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات بمدارس مدينة جدة، أما عينة الدراسة بلغت عددهم (٧٠) معلمة، بالطريقة عشوائية بنسبة (٤٠%) ، ويوضح جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

المتغير	الفئات	العدد
الجنس	ذكر	١٥
	أنثى	٥٥
سنوات الخبرة	بكالوريوس فأقل	١٥
	أعلى من بكالوريوس	٥٥
المؤهل	٦ سنوات فما دون	٣٠
	فوق ٦ سنوات	٤٠

أداة الدراسة: بناؤها وصدقها وثباتها:

لتحقيق أهداف الدراسة أعددنا استبانة، تم بناؤها وتطويرها بالاستعانة بالأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذلك تم الاستفادة من آراء المعلمات، والعاملين في الحقل التربوي، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٣٦) فقرة موزعة على (٣) محاور، وللتحقق من صدقها تم عرضها على عدد(٥) من المحكمين، من ذوي الاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه والماجستير في التربية والإشراف التربوي، وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملائمة العبارات لأغراض الدراسة، من حيث شموليتها وتغطيتها لمحاور الدراسة، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، فحذفت (٢) عبارات وأعيدت صياغة (٥) عبارات. وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من(٣٤) فقرة موزعة على محاورين وهي كالاتي:

* معوقات طرق استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات: ولها (١٢) فقرات.

* معوقات أساليب التقويم لاستراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات: ولها (١١) فقرات .

* معوقات أدوات تدريس الطالبات الموهوبات: ولها (١١) فقرات .

وتم التأكد من ثبات الاستبانة بإيجاد معامل الثبات كرونباخ الفا (Cronbach–Alpha)، حيث بلغت قيمته للدرجة الكلية (٠.٧٥) والذي من خلاله نحسب معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب وهكذا ظهرت النتيجة.

التصميم والمعالجة الإحصائية: تضمنت الدراسة ثلاث متغيرات مستقلة هي: الجنس وله مستويان (ذكور، إناث)، وسنوات الخبرة وله مستويان (٦ سنوات فما دون، فوق ٦ سنوات)، والمؤهل العلمي وله مستويان (بكالوريوس فأقل، أعلى من بكالوريوس) أما المتغير التابع فهو أهم معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدنية جدة. ولتصحيح الاستبانة فقد وزعت العلامات من ١–٥ على النحو التالي:

- تعطى القيمة الرقمية (٤) للاستجابة (كبيرة جدا).
- تعطى القيمة الرقمية (٣) للاستجابة (متوسطة).
- تعطى القيمة الرقمية (٢) للاستجابة (صغيرة).
- تعطى القيمة الرقمية (١) للاستجابة (صغيرة جدا).

ولأغراض التحليل الإحصائي، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، واختبار (t – test) ومعامل الثبات كرونباخ آلفا (Cronbach– Alpha)، وتفسر المتوسطات الحسابية درجة أهم معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدنية جدة. حسب المقياس الوزني التالي:

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	٢.٣٣ فأقل
متوسطة	٢.٣٤–٣.٦٦
عالية	٣.٦٧ فأعلى

٤- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج سؤال الدراسة الأول: ما معوقات طرق التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدنية جدة ؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لكل مجال من مجالاتها، ويوضح الجدول رقم (٢) هذه القيم لمجالات أداة الدراسة.

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة مرتبة تنازليا

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوقات	الترتيب
١	أساليب التقويم لتدريس الطالبات الموهوبات	٣.٤٩	٠.٢١	متوسطة	١
٢	طرق تدريس الطالبات الموهوبات	٣.٣٩	٠.٢٨	متوسطة	٢
٣	أدوات تدريس الطالبات الموهوبات	٣.١٦	٠.١٨	متوسطة	٣
الدرجة الكلية لمعوقات التدريس الطالبات الموهوبات		٣.٣١	٠.٢٢	متوسطة	

يتضح من قيم المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول رقم (٢) أن هذه القيم قد تراوحت بين (٣.٤٩) و (٣.١٦)، فقد حصل مجال الأساليب والتقويم على أعلى متوسط حسابي مقداره (٣.٤٩)، وهو بدرجة متوسطة، يليه مجال طرق تدريس الطالبات الموهوبات، بمتوسط حسابي مقداره (٣.٣٩)، وهو بدرجة متوسطة أيضا، ويليه مجال أدوات تدريس الطالبات الموهوبات، بمتوسط حسابي مقدراه (٣.١٦) وهو بدرجة متوسطة أيضا، وفي حين بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (لجميع المجالات) (٣.٣١)، وهو بدرجة متوسطة.

أما فيما يتعلق بأهم معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات من وجهة نظرهم لكل مجال على حدة، فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة.

المجال الأول: معوقات طرق التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم معوقات التدريس المتمايز الطالبات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدنية جدة من وجهة نظرهم لهذا المجال، كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣).

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم معوقات التدريس المتمايز الطالبات لكل فقرة من فقرات مجال طرق تدريس الطالبات الموهوبات مرتبة تنازليا

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة المعوق
١	عدم توافر مناهج خاصة لتدرس لطلبة الموهوبين.	٤.١٢	١.٣٧	١	كبيرة جدا
٢	عدم إنجاز الطالبات الموهوبات طرق التدريس التعليمية.	٣.٨٥	١.٠٨	٢	كبيرة جدا
٣	عدم إعطاء الفرصة للطالبات الموهوبات لعرض انجازاته التعليمية.	٣.٧٦	١.٤٨	٣	كبيرة جدا
٥	عدم كسب الطالبات الموهوبات مهارات البحث والاطلاع والتعلم الذاتي.	٣.٥١	٠.٥٠	٤	متوسطة
٩	ليس هناك مساعدة للطالبات الموهوبات على الاستمرار في أدائهن المميز.	٣.٤٩	١.٤٢	٥	متوسطة
٧	عدم التركز على الأنشطة التعليمية في تنمية مهارات التحليل والتطبيق والتركيب والتقويم لدى الطالبات الموهوبات.	٣.٢٢	٠.٤٢	٦	متوسطة
١١	عدم التركيز على أساليب التدريس المفتوح كالمناقشة والعصف الذهني.	٣.٠٧	١.٣٠	٧	متوسطة
٨	عدم تنمية قدرات الطالبات الموهوبات على التفكير الناقد والنقد البناء.	٣.٠٥	١.٥٠	٨	متوسطة
١٢	ضعف محدودية البرامج المقدمة لتنمية مهارات وقدرات.	٢.٩٥	١.١٧	٩	متوسطة
٦	قلة توفر طريقة حل المشكلات للطالبات الموهوبات في المدرسة المتوسطة والثانوية.	١.٩٣	٠.٧١	١٠	صغيرة
١٠	قلة تتوفر طريقة العصف الذهني للطالبات الموهوبات في المدرسة المتوسطة والثانوية.	٤.٢٧	٠.٨٠	١١	صغيرة
٤	قلة تتوفر طريقة التعلم الذاتي للطالبات الموهوبات في المدرسة المتوسطة والثانوية.	٤٠١٢	١.١٣	١٢	كبيرة جدا
	المتوسط الحسابي للمجال	٣.٢١	٠.٢٨		متوسطة

وتظهر النتائج من خلال الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسابية لمعوقات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدنية جدة انحصرت بين المتوسطات (٣.٦٨ – ١.٩٣)، وأن المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات هذا المجال هو(٣.٢١)، مما يدل على أن درجة معوقات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدنية جدة كانت (متوسطة) في هذا المجال.

ويتضح أن أهم المعوقات هي:

١. عدم توافر مناهج خاصة تدرس لطلبة الموهوبين ولعل ذلك يعود إلى عدم وجود أو توافر المناهج التعليمية والتدريسية الخاصة للتدريس الموهوب في مثل هذه المراحل، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة شلوبا(Cnalupa.2004)التي أشارت إلى إلى استقصاء ما إذا كان استخدام التعليم المتمايز سوف يعزز التحصيل الدراسي لمجموعة من الطلاب في مقرر القراءة،ومع نتيجة دراسة(Burns.2004)التي أشارت إلى تحليل لتطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز في المدارس الثانوية والمتوسطة وأثرها على محتويات المنهاج وتحصيل الطلاب الدراسي.

٢. عدم إنجاز الطالبات الموهوبات طرق التدريس التعليمية ولعل ذلك يعود إلى أهم معوقات التدريس المتمايز الطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدنية جدة، إلا إشارات بسيطة في مساقات طرق التدريس. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (جوون، jun.2004) التي أشارت إلى تحديد فوائد التدريس المتباين من وجهة نظر معلمات الطلاب الموهوبين في مدارس الموهوبين، ونوع المساندة التي يتلقونها وكيفية تجميعهم للطلاب أثناء تدريسهم، وأثر ذلك كله على تدريسهم، ومع نتيجة دراسة (KOeze.2007) التي أشارت إلى إيجاد أثر التعليم المتمايز على تحصيل الطلاب الأكاديمي، وهذه الدراسة تسعى إلى معرفة أثر التعليم المتمايز على الأداء الدراسي أو الانجازات الأكاديمية للطلاب.

٣. عدم إعطاء الفرصة للطالبات الموهوبات لعرض انجازاتهم التعليمية ولعل ذلك يعود إلى أهم معوقات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدنية جدة، وهذا ما أكدت عليه نتائج الدراسة. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Gibson.2005) التي أشارت إلى معرفة رأي أولياء الأمور (الوالدين) على تطبيق استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في الصف السادس والسابع والثامن في المرحلة الدراسية المتوسطة، ومع نتيجة دراسة (هوبسون، Hobson.2008) التي أشارت إلى تحليل لاستراتيجيات التمايز التي يستخدمها المعلمون في المدارس المتوسطة داخل الفصول الدراسية المتعددة القدرات.

٤. قلة تتوفر طريقة التعلم الذاتي للطالبات الموهوبات في المدرسة المتوسطة والثانوية ولعل ذلك يعود إلى أهم معوقات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدنية جدة، وهذا ما أكدت عليه نتائج، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الطويرقي، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى استقصاء أثر استراتيجية التدريس المتباين على تنمية الدافعية والتحصيل الدراسي والتفكير الرياضي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ومع نتيجة دراسة(هيوبرد، Hubbard.2009) التي أشارت إلى لتحديد فاعلية استخدام التعليم المتمايز على متعلمي اللغة الانجليزية في المرحلة الثانوية في أحد مقررات اللغة الانجليزية وتحديد الاستراتيجيات التدريسية التي تؤثر على متعلمي اللغة الإنجليزية وبشكل عام والنمو اللغوي، والكشف عن الممارسات التعليمية الفعالية لتنمية مهارات قواعد اللغة واستقصاء أثر تفاعل الجنس واستراتيجية التدريس على تنمية تعلم اللغة الانجليزية.

المجال الثاني: أساليب التقويم لتدريس الطالبات الموهوبات:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في المرحلة المتوسطة والثانوية الموهوبات بمدينة جدة لهذا المجال، كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في المرحلة المتوسطة والثانوية من فقرات مجال أساليب التقويم مرتبة تنازليا

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة المعوقات
٤	إهمال المدرسة للإبداعات التي ينتجها الطلبة.	٤.٧١	٠.٤٦	١	كبيرة جدا
٣	ضعف الوسائل التعليمية.	٣.٩٨	١.٥٥	٢	كبيرة جدا
٢	عدم استخدام أساليب التقويم بالاختبارات التحريرية.	٣.٧٦	١.٢٧	٣	كبيرة جدا
١	عدم استخدام أساليب التقويم بالاختبارات الشفوية.	٣.٦١	١.١٠	٤	متوسطة
٧	الاعتماد على الطرائق التقليدية في تقديم المادة العلمية للطلاب الموهوبات.	٣.٦٢	١.١١	٥	متوسطة
٥	تكديس المهام المدرسية والواجبات يجعلني غير قادرة على الإبداع.	٣.٤٣	١.٥٦	٦	متوسطة
٦	المناهج جامدة تفتقر لعنصر تحدي تفكير الطلبة.	٣.١٥	١.٠٨	٧	متوسطة
١٠	قلة تقويم شامل لجوانب شخصية الطالبات الموهوبات المتكاملة المعرفية والوجدانية والاجتماعية والمهارية)	٢.٧١	٠.٤٦	٨	متوسطة
٨	قلة التقويم الذاتي للطالبات الموهوبات في المدرسة المتوسطة والثانوية.	٢.٦٨	٠.٧٨	٩	متوسطة
٩	عدم تبادل الطالبات الموهوبات تقويم الأقران .	٢.٣٧	١.١٢	١٠	متوسطة
١٢	ضعف الأساليب والموارد والإمكانات الموجودة بمدارس الموهوبات.	٢.٨٢	١٠٢٠	١١	متوسطة
المتوسط الحسابي للمجال		٣.٣٩	٠.١٢	متوسطة	

وتظهر النتائج من خلال الجدول رقم (٣) أن المتوسطات معوقات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة انحصرت بين المتوسطات(٤.٧١ – ٢.٨٢)، وأن المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات هذا المجال هو(٣.٣٩)، مما يدل على أن درجة معوقات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة كانت (متوسطة)في هذا المجال.

ويتضح أن أهم المعوقات هي:

١. إهمال المدرسة للإبداعات التي ينتجها الطلبة، ويعود ذلك إلى عدم توافر الابداعات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات وهذا يعد المعوق الأكبر وهذا لا يساعد على التدريس والإبداع لدى الطالبات الموهوبات، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Kiley Duane.2011) التي أشارت إلى توضيح طريقة استخدام التعليم المتمايز من قبل التعليم الثانوي الأكاديميين وتحديد المتغيرات التي تؤثر على ما إذا كان مدرسين التعليم الثانوي الأكاديميين يستخدمون التعليم المتمايز أم لا، وكان الغرض من هذه الدراسة تحديد إلى أي مدى يستخدم مدرسين التعليم الثانوي التعليم المتمايز، ومع نتيجة دراسة (البوريني، ٢٠١٢) التي أشارت إلى استقصاء مدى قناعات المعلمين وأفكارهم المسبقة ومستوى تدريبهم في نجاح استراتيجيات التدريس المتمايز التي يتبعونها، والكشف عن المعوقات والمشكلات التي يواجهها المعلم من أجل الوصول إلى تحقيق تعلم فعال يحقق الأهداف المرجوة.

٢. عدم استخدام أساليب التقويم بالاختبارات التحريرية، ضعف الوسائل التعليمية، الاعتماد على الطرائق التقليدية في تقديم المادة العلمية للطلاب الموهوبات، قلة التقويم الذاتي للطالبات الموهوبات في المدرسة المتوسطة والثانوية، ضعف الأساليب والموارد والإمكانات الموجودة بمدارس الموهوبات، ويعود ذلك إلى كثرة المعوقات التدريسية مما يجعل عدم توفير أساليب التقويم لتدريس الطالبات الموهوبات، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشعبي، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى التعرف على معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في محافظة الرس.

المجال الثالث: أدوات تدريس الطالبات الموهوبات:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم معوقات استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة لهذا المجال، كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم معوقات استراتيجية التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة من فقرات مجال أدوات تدريس الطالبات الموهوبات مرتبة تنازليا

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة المعوقات
١٠	قلة مراعاة أدوات التقويم لجوانب شخصية المتعلم.	٣.٨٣	١.٢٥	١	كبيرة جدة
٣	عدم استخدم النشاطات الإثرائية والعلاجية عند الضرورة.	٣.٧٣	٠.٨٠	٢	كبيرة جدة
٤	عدم الاهتمام بالأهداف (معرفية – والحركية – والوجدانية) للطالبات الموهوبات.	٣.٧١	١.١٨	٣	كبيرة جدة
٨	ضعف توظيف استراتيجية الإثراء في رعاية الموهوبات.	٣.٥١	١.٢٠	٤	متوسطة
٢	تدني مستوى التجهيزات العلمية والعملية الملائمة لميول الموهوبات.	٣.٤٦	١.٥٠	٥	متوسطة
٥	ضعف استخدام منهجية البحث العلمي في التعليم والتدريب.	٣.٤٦	١.٠٤	٦	متوسطة
١	قلة استخدام الأجهزة السمعية (أجهزة الاسطوانات – مختبرات اللغات).	٢.٨٠	٠.٨٦	٧	متوسطة
٩	ضعف استخدام الأجهزة البصرية (جهاز عرض الشفافيات– جهاز عرض الشرائح)	٢.٧٣	٠.٨٠	٨	متوسطة
٧	ضعف استخدام أجهزة إلكترونية لعرض الوسيلة التعليمية.	٢.٤٦	١.٢٩	٩	متوسطة
٦	عدم استخدام المواد التعليمية من مواد مطبوعة أو مرسومة ومواد سمعية بصرية ومتحركة.	١.٩٣	٠.٧١	١٠	منخفضة
	المتوسط الحسابي للمجال	٣.١٦	٠.١٨		متوسطة

وتظهر النتائج من خلال الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية معوقات استراتيجية التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة انحصرت بين المتوسطات (٣.٨٣ – ١.٩٣)، وأن المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات هذا المجال هو (٣.١٦)، مما يدل على أن درجة معوقات استراتيجية التدريس المتمايز الطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة كانت (متوسطة) في هذا المجال.

ويتضح أن أهم المعوقات هي:

١. قلة مراعاة أدوات التقويم لجوانب شخصية المتعلم ويعود ذلك إلى الإفتقار لهذه الأجهزة والبرامج وعدم توفرها أو القيود المفروضة على استخدامها من قبل المعلمات، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Burns.2004) التي أشارت إلى تحليل لتطبيق استراتيجيات التعليم المتمايز في +*٦٣-٣٠ الطلاب الدراسي، وكذلك مع نتيجة دراسة (Hubbard.2009) التي أشارت إلى لتحديد فاعلية استخدام التعليم المتمايز على متعلمي اللغة الانجليزية في المرحلة الثانوية في أحد مقررات اللغة الانجليزية وتحديد الاستراتيجيات التدريسية التي تؤثر على متعلمي اللغة الإنجليزية وبشكل عام والنمو اللغوي.

٢. عدم الاهتمام بالأهداف (معرفية – والحركية – والوجدانية) للطالبات الموهوبات، وعدم استخدم النشاطات الإثرائية والعلاجية عند الضرورة، ويعود ذلك على اهتمام المعلمات إلى تدريس الطالبات الموهوبات هذه الأهداف وهذه النشاطات الإثرائية، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (البوريني، ٢٠١٢) التي أشارت إلى استقصاء مدى قناعات المعلمين وأفكارهم المسبقة ومستوى تدريبهم في نجاح استراتيجيات التدريس المتمايز التي يتبعونها، والكشف عن المعوقات والمشكلات التي يواجهها المعلم من أجل الوصول إلى تحقيق تعلم فعال، وكذلك مع نتيجة دراسة (الطويرقي، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى استقصاء أثر استراتيجية التدريس المتباين على تنمية الدافعية والتحصيل الدراسي والتفكير الرياضي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

نتائج سؤال الدراسة الرابع: هل تختلف درجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات عن درجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات العاديين من وجهة نظر في مدرسة متوسطة وثانوية بمدينة جدة تبعا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، وضعت الباحثة ثلاث فرضيات للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة تبعا لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة تعزى إلى متغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار (t – test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة تعزى إلى متغير الجنس، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (٦)

الجدول رقم (٦)

نتائج اختبار (t – test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات تدريس الطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة تعزى إلى متغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
أنثي	٥٥	٦.٦٥	٠.٢٦	١٤.٦٣	٠.٠١
ذكر	١٥	٢.٣٦	٠.١٢	٨.٨٥	٠.٠١

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة تعزى إلى اختلاف جنسهم لصالح الإناث، حيث كانت الدلالة الإحصائية أصغر من (٠.٠٥).

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايزللطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية استخدم اختبار (t – test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)

نتائج اختبار (t – test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس فأقل	١٥	٣.٣٥	٠.١٧	١.٤٢	٠.١٥٦
أعلى من بكالوريوس	٥٥	٣.٣٢	٠.١٣		

يتبين من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة تعزى إلى اختلاف مؤهلاتهم حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (٠.٠٠٥).

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٠٥) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار (t – test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (٨).

الجدول رقم (٨)

نتائج اختبار (t – test) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة .

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
٦ سنوات فما دون	٣٠	٣.٣١	٠.١١	١.٧٤	٠.٠٨٤
فوق ٦ سنوات	٤٠	٣.٣٥	٠.١٧		

يتبين من الجدول(٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة تعزى إلى اختلاف سنوات خبرتهم، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (٠.٠٥).

أشارت نتائج الفرضيات المنبثقة عن السؤال الرابع إلى وجود فروق دالة إحصائيا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات،ولعل ذلك يعود إلى الأدوار المتعددة للمعلمات، وكذلك لاهتمام مديريات التعليم بمدارس الإناث أكثر من مدارس الذكور، وأشارت نتائج الفرضيات المنبثقة عن السؤال الرابع كذلك إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة معوقات استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز للطالبات الموهوبات من وجهة نظر المعلمات في مدرسة متوسطة وثانوية الموهوبات بمدينة جدة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة ولعل ذلك يعود أن يدركون أن هذه المعوقات تؤثر في تدريس الطلبة الموهوبين بغض النظر عن مؤهلاتهم وسنوات خبرتهم، وكذلك إلى تشابه ظروف مدارسهم، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الشعبي، ٢٠٠٩) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا لمعوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الرس تبعا لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة، في حين اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الحربي، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن هناك فروق في معوقات التدريس الإبداعي لمعلمة اللغة الانجليزية بمكة المكرمة تعزى لمتغير الخبرة.

التوصيات:

١. استخدام إستراتيجية التدريس المتمايز لتنمية مستوى التحصيل المعرفي لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.

٢. العمل على تطوير مهارات المعلمين لاستخدام وتفعيل استراتيجيات التدريس المتمايز، وتدريب المعلمين على الجوانب العلمية لتحقيق التمايز.

٣. العمل على توظيف استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز التي تبين أثرها بالدراسة في تدريس موضوعات المنهج.

٤. العمل على توفير البيئة المحفزة للإبداع والتعلم من خلال توفير كافة المستلزمات والتجهيزات الصفية، فتطوير المناهج وصلاحيتها لتطبيق التدريس المتمايز واكتساب المعلم لتلك المهارات لا يكفي فقط لتطبيق هذه الاستراتيجية، بل يجب تطوير البنية التحتية للمدارس والعمل على تهيئة البيئة المدرسية والمادية.

٥. تطوير المناهج الدراسية القائمة لتتواءم مع المتطلبات، وتزويدها بالأنشطة المساعدة في صقل الموهبة.

٦. تدريب المعلمات على استراتيجيات تدريس الموهوبين كالتسريع، والإثراء والتجميع، وعلى أساليب رعاية وتشجيع الموهوبين، وتدريب المرشدين الطلابيين على كيفية التعامل مع الموهوبين.

٧. عقد دورات تدريبية للمعلمات إثناء الخدمة لتنمية الإبداع لديهم.

٨. إجراء دراسات مشابهة في محافظات أخرى لمقارنة نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

المراجع:

١. البوريني، أحمد بن عثمان (٢٠١١) استقصاء خبرات المعلمين واتجاهاتهم نحو تطبيق أساليب التدريس المتمايز بدولة الإمارات العربية المتحدة، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، الجامعة البريطانية بدبي، الإمارات العربية المتحدة.

٢. جمعة، أمثال مانع (١٤٢٧): دور مدير المدرسة في اكتشاف الطالبات الموهوبات ورعايتهن بالمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية ، جامعة الملك سعود.

٣. الحربي، شرين (٢٠٠٨)، معوقات إبداع معلمة اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في تدريس المادة من وجهة نظر المشرفات ومعلمات اللغة الإنجليزية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٤. دعمس، مصطفي بن نمر(٢٠٠٨) الإستراتجية التعليمية، عمان، دار غيداء للنشر، والتوزيع.

٥. الرفاعي، غالية حامد شديد (١٤٣٣هـ) التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

٦. الزعبي، إبراهيم بن أحمد (٢٠٠٤) طرق التدريس العامة مهارات واستراتيجيات، المفرق: دار المسار للنشر والتوزيع.

٧. زيتون، حسن حسين، زيتون كمال عبدالحميد (٢٠٠٣) التعلم والتدريس من منظور البنائية، ط١، القاهرة: عالم الكتب.

٨. سعادة، جودت أحمد، وعقل، فواز (٢٠٠٦) التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، عمان: دار الشروق.

٩. سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠٠١): المتفوقين عقليا – خصائصهم – اكتشافهم – تربيتهم ومشكلاتهم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

١٠. الشعبي، وليد. (٢٠٠٩). معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١١. الشمري، ماشي محمد (١٤٣٣هـ) ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط، الرياض، مطابع الحميضي.

١٢. الشهراني، فهد بن عبدالله بن سعد آل قامش(٢٠١١) معوقات برامج الموهوبين من وجهة نظر معلمي الموهوبين وأهل الاختصاص وسبل علاجها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس.

١٣. الصيفي، عاطف بن صالح (٢٠٠٨) المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

١٤. الطويرقي، حنان محمد عابد أبو راس (٢٠٠٩) أثر استراتيجية التدريس المتباين على تنمية الدافعية والتحصيل الدراسي والتفكير الرياضي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالثانويات المطورة عند دارستهن للمعادلات الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (الأقسام الأدبية) جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

١٥. الطويرقي، حنان محمد عباد أبو راس (٢٠١٣) التدريس المتمايز، مكتبة خوارزم العلمية، جدة.

١٦. عبيدات ذوقان، وأبو السميد، سهلية(٢٠٠٧) استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، عمان، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

١٧. عطية، محسن بن علي (٢٠٠٩) الجودة الشاملة والجديد في التدريس، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٨. العكرش، الجوهرة حمد سليمان (٢٠٠٨): معوقات العمل التطوعي بالمجتمع السعودي : دراسة لبعض نظم ومعوقات العمل التطوعي الاجتماعي : دراسة وصفية بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود.

١٩. العمري، عبدالله بن على آل شلعان (٢٠٠٩) معوقات الإبداع الإداري لدى مديري المدارس المطبقة لبرامج رعاية الموهوبين بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٢٠. الغامدي، حمدان أحمد (١٤٢٧هـ ٢٠٠٦) المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الأساسي بالمملكة العربية السعودية، دارسة مقدمة للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، جزأين، جدة.

٢١. الفيروز، آبادي. (١٤٠٧). القاموس المحيط، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٢٢. كامل، ثامر الكبيسي(٢٠٠٦) دراسة مقارنة في خصائص الشخصية الموهوبة، مؤتمر الطفولة الوطني الثاني، مركز التأهيل والتطوير التربوي، الجهورية اليمنية، جامعة تعز.

٢٣. كوجك، كوثر بنت حسين ،والسيد، ماجدة مصطفي، خضر، صلاح الدين، وفرماوي، محمد، وعياد، أحمد عبدالعزيز، (٢٠٠٨) تنويع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم في المدارس والتعلم في مدارس الوطن العربي، بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

٢٤. المالكي، عبدالله بن صالح (٢٠١٢) بعض المشكلات التي تواجه برامج رعاية الموهوبين من وجهة نظر مشرفيها بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٥. المحسين، إبراهيم عبدالله (٢٠٠٧) تدريس العلوم تأصيل وتحديث، الرياض، مكتبة العبيكان.

٢٦. المعايطة، خليل، والبواليز، محمد (٢٠٠٤) الموهبة والتفوق، عمان، دار الفكر.

٢٧. المهداوي، فايز محمد عبد الكريم، (١٤٣٥هـ) أثر استخدام استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية التحصيل لمقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٨. النوبي، محمد (٢٠١٠) مقاييس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال الموهوبين (٩-١٢) عاما، ط١، دار صفاء، عمان.

المراجع الأجنبية:

1. Burns ،J.P. (2004). An Analysis of the Implementation n of Differentiated Instruction In A Middle school An High school and T he Effects of Implementation on Curriculum Content And Student Ac hievement Published thesis PhD Seton Hall university .
2. Cnalupa ،Erin (2004) The Effects of Differentiate d Instruction on Fifth Grade Gifted and Talented Students . Unpublished master's thesis University of Graceland.
3. Gibson ،M.(2005) The implementation of Different iating Instruction ih the Elementry school: Acase stud Doctoral Dissertation ،Wilmington College.
4. Hobson ،Daniel. A. (2008). The Impact of Different Tiered Instruction for English Language Learners at the secondary leve l with a Focus on Gender. ،unpublished thesis M.A California State university.
5. Hubbard, Daniel. A. (2009). The Impact of Different Tiered Instruction for English Language Learners at the secondary level witha Focus on Gender., unpublished thesis M.A California State university.
6. Jun .j(2004) Belifs and practices related to differentiation of primary teachers in aspecial school for Gifted learners Doctoral Dissertation, University of Virginia
7. Kiley ،Duane ،(2011) DIFFERENTIATED INSTRUCTION IN THE SECONDARY CLASSROO FACTORS THAT INFLUENCE PRACTICE Doctoral Dissertation ، University of West ern Michigan University.
8. Koeze ،Patricia A (2007) Differentiated Instructions n: The Effect On Student Achievement In An Elementary School published thesis EdD Eastern Michigan University .

9. Sherman, .M.K (2008). The Effect Differentiated Instruction in social Student Performance . Unpublished master's thesis , University of Wisconsin-Stout , united States of America.
10. Tomlinson, C. A. (1999). Deciding to Differentiate Instruction in the Middle School : One school's Journey. Gifted Child Quarterly, 39(2), 77-114.
11. Tomlinson, c (2005) How to Differentiate Instruction In Mixed – ability Classroom , Virginia : ASCD.